بعون الله العزیز الحکیم
المسمّٰی به
اجابة المسئول
فی تحقیق
ریختهٔ خامهٔ جادو طراز
مبین کرتان طبع شد



بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من تقدست ذاتك عن وصمة الحلول والسريان وتنزهت صفاتك عن وصمة الشمول والطريان لا يتطرق الى ساحة كبريائك سمات الجوهرية والعرضية ولا يتوسع فى قاعة اسمائك ايات الاعتبارية والفرضية سبحانك تعالى شانك عن الاشارة الحسية والعقلية وعن امارة المحلية والحالية - ونصلى على اول الجواهر واقدم المظاهر واصل الغواسق والقواهر مبدء المبدعات من المفارقات والمدبرات ومنشأ الكائنات من الاثيريات والعنصريات محمد المصطفى واله المجتبى واصحابه المقتدى ونسلم تسليما كثيرا - اما بعد فيقول العبد الضعيف المذنب الجانى لا يقنط من رحمة الله بما يهدى اليه السبع المثانى

عبد العليم الثانی **شجاعت حسین** مولانی قد التمس منی بعض اخوانی
حین قرائتهم علی کتاب المیبذی ان احرر لهم فی تحقیق الحلول رسالة تکون لهم
عجالة وتحتوی علی علالة فلبیت دعوة الداعی وشمرت للمساعی وجمعت الشتات
علی الارتجال واوردت ما تیسر من القیل والقال فجاءت بحمد الله علی حسب
ما مولهم ووفق مسئولهم وسمیتها **باجابة المسئول فی تحقیق الحلول**
والله المستعان وعلیه التکلان **اعلم** ان الحلول قد اضطربت
عبارات القوم فی تعریفه وتحدیده وتکثرت اقوالهم فی نقضه ولسد یده
فقیل هو اختصاص شئ بشئ بحیث یکون الاشارة الی احدهما عین الاشارة
الی الاخر وقیل هو الاختصاص بین الشیئین بحیث یکون الاشارة الی احدهما
عین الاشارة الی الاخر وکان الثانی عین الاول واورد علیهما جمعا ومنعا
اما جمعا فاولا بانهما لا یصدقان علی بعض المعرف کحلول اعراض المجردات
فیها مثل حلول علومها فی ذواتها فانه ان ارید بالاشارة الاشارة الحسیة
فالمجردات غیر قابلة لها لانها لا یتعلق الا بالمحسوسات ای بما هو متحیز
اما بالذات کالجسم او بالتبع کالاعراض القائمة به والمجردات غیر محسوسات
لانها لیست بمتحیزات لا بالذات ولا بالتبع فان التحیز من عوارض المادة
والمادیات والمجردات لیست کذلک کما هو مصرح فی الالهیات وان ارید بها
الاشارة العقلیة فلا اتحاد فیها اصلا فانها عبارة من امتیاز العقل

بين الشيئين والعقل يميز كلاً منهما عن الاخر وحينئذ لا يصدق ان
على شئ من المعرف واجيب بان المراد هو الاشارة الحسية وهى اما تحقيقية
كما سيجئ واما تقديرية وهى كون الشيئين بحيث لو يمكن ان يشير اليهما
اشارة حسية لكانت الاشارة الى احدهما عين الاشارة الى الاخر والمجردات مع
اعراضها كذلك البتة وثانيا بانه يخرج عنهما حلول الاطراف فى محالها
كحلول النقطة فى الخط والخط فى السطح والسطح فى الجسم لان الاشارة الى
الطرف غير الاشارة الى ذى الطرف لان حقيقة الاشارة تعين المعلوم
من بين المعلومات والى هذا ينظر قول الشيخ فى الشفاء الاشارة تعين
الجهة الذى يخص الشئ من جهات هذا العالم وعلى هذا كما ان امتياز العقل
اشارة عقلية امتياز الحاسة اشارة حسية والحاسة تعين كلاً من الطرف
وذى الطرف بحيزها ويميز كل واحد منهما عن الاخر فى حيزه فلا اتحاد فى
الاشارة الحسية للشيئين اصلا ايضا واجيب من قبل المتكلمين
بانهما مختصان بالحلول فى المتحيز بالذات بل لا حلول عندهم سوى ذلك
الا ترى انهم لا يطلقون الحلول على قيام الصفات بالواجب تعالى اقول يرد
عليه ان السطح حال فى الجسم وهو متحيز بالذات ولا يصدق التعريفان
عليه لما مر فالحق فى الجواب ان يقال ان الاطراف اعدام عند المتكلمين
والحال عندهم من الموجودات كما يلوح من تقسيمهم الموجود الى المتحيز

بالذات والى الحال فيه فتأمل وقال الحكماء هب الاشارة الحسية تعين الحاسة وامتيازها المحسوس من بين المحسوسات لكنه قد يكون بامتداد وهمي وقد يكون بدونه كما هو في تقرير الايراد والامتدادي قد يتحقق بامتداد خطي فان اشارة المشير قد يقع على وضع يتوهم منه خروج نقطة مما اشار به ويتوهم تحركها وامتدادها الى المشار اليه فيتوهم انها رسمت خطًا احد طرفيه متصل بما اشير به والاخر ينطبق على نقطة من المشار اليه وقد يتحقق بامتداد سطحي بان يتفق الاشارة على وضع يتوهم منه خروج خط مما اشار به المشير وتحركه وامتداده الى المشار اليه فيتوهم حدوث سطح احد طرفيه وهو الخط يتصل بما اشير به والاخر وهو خط ايضًا ينطبق على خط من المشار اليه والفرق بين الاشارتين ان الاولى اشارة الى النقطة بالذات لانطباقها عليها والى الجسم والى سطحه وخطه بالتبع لعدم انطباق الاشارة عليها والثانية اشارة الى الخط بالذات والى الجسم والسطح والنقطة بالتبع لما مر وقد يتحقق بامتداد جسمي حيث يقع الاشارة على نحو يتوهم منه خروج سطح مما اشار به المشير فيتحرك الى المشار اليه فيحدث جسمًا يتصل احد طرفيه وهو سطح من هذا الجسم الموهوم بما به الاشارة والاخر وهو سطح ايضًا منه ينطبق على سطح من المشار اليه او ينفذ هذا الجسم الموهوم في المشار اليه نفوذًا وهميًا فينطبق اقطاره على اقطاره جميعًا وهذه الاشارة على التقدير الاول اشارة الى سطح المشار اليه بالذات والبه

(١) قوله قال ... الاشارة ... الا ان نقله هنا ... والاكمل من التعسف ١٢ منه

والى خطه ونقطته بالتبع وعلى التقدير الثانى الى كل منها بالذات لانطباق كل اقطار الجسم الموهوم الآخذ من المشير المنتهى الى المشار اليه على كل اقطار الجسم المشار اليه ويسمى كل واحد من هذه الثلثة وضعًا والقابل له ذا وضع فان قلت قيل الاشارة الحسية هى امتداد خطى موهوم اخذ من المشير منتهٍ الى المشار اليه فكيف التفصيل قلت هذا لكثرة وقوع الاشارة الحسية بالامتداد الخطى لالاختصاصها به والمراد من الاشارة الحسية فى التعريف هى الاشارة الحسية الامتدادية مطلقًا اى اعم من ان يكون بالذات او بالتبع ولا شك ان الاشارة الى الطرف بهذا المعنى عين الاشارة الى ذى الطرف ويؤيده ما ذكره السيد الزاهد فى حاشيته على الامور العامة من شرح المواقف على قوله فانه قابل الاشارة على سبيل التبعية الخ حيث قال اراد بالتبعية كون الجوهر واسطة فى العروض بان يكون اشارة واحدة متعلقة بالجوهر اولًا و بالذات و بالعرض ثانيًا وبالعرض وتفصيل المقام ان للاشارة الحسية ثلثة معانٍ الاول المعنى المصدرى الذى هو فعل المشير اى تعيين الشئ بالحس والثانى المعنى الحاصل بالمصدر وهو الامتداد الموهوم الآخذ من المشير الى المشار اليه وقد فصله الشارح فى محله والثالث تعين الشئ بالحس بانه ههنا او هناك و هذه المعانى بعد اشتراكها فى انها لا يقتضى كون المشار اليه بالذات محسوسًا بالذات تفترق بان الاول والثانى لا يجب ان يتعلقا اولًا بالجوهر بل ربما يتعلقان اولًا بالعرض وثانيًا بالجوهر لانهما

قوله ان للاشارة الحسية ثلثة معانٍ الخ منه

فوائد الرشيد

لا يتعلقان بالمشار اليه اولاً الا بان يتوجه المشير اليه اولاً وكل من الجوهر والعرض
يقبل ان يتعلق التوجه اليه اولاً فكذا ما هو تابع له والثالث يجب ان يتعلق اولاً
بالجوهر وثانيا بالعرض فانه وان كان تابعا لتوجه المشير لكن التوجه بان المشار اليه
ههنا او هناك لا يتعلق اولاً الا بما له مكان بالذات وبهذا يندفع ما يتراءى وروده
من ان الاشارة فعل المشير فهي تخييل الامتداد لا نفسه وان قابل الاشارة
الحسية بالذات هو الاعراض القائمة بالجسم من الالوان والسطوح لا الجسم
فانه محسوس بالعرض والالوان والسطوح القائمة به محسوسة بالذات
وان ما ذكره الشارح ههنا مناف لما ذكره في بحث الحلول من ان الاشارة
قد تكون الى النقطة والخط والسطح بالذات والى محالها بالعرض فافهم واستقم
انتهى بعبارته اقول على تقدير التعميم يلزم حلول الجسم في السطح والسطح في
الخط والخط في النقطة فان للجسم بالسطح وللسطح بالخط وللخط بالنقطة اختصاص
بحيث يكون الاشارة الى احدهما عين الاشارة الى الآخر سواء كانت هذه
الاشارة الى كل من المختص والمختص به اولاً وبالذات او الى احدهما اولاً
وبالذات والى الآخر تبعا وبالعرض لم يقل به احد فتفكر وايضا يلزم ان يكون
الاشارة الى سطح الارض عين الاشارة الى محدب فلك الافلاك وهو كما ترى
وما قال فخر المحشئين لدفع هذا الاشكال من ان الاشارة العرضية لشئ
لا يسري في شئ آخر والاشارة بالذات الى سطح الارض اشارة بالعرض الى سطح

قوله فتفكر اشارة الى الجواب ورده والى رده اما الاول فيقال في التفصي عن هذا الاشكال ان المراد من الاختصاص الاختصاص الاقتضائي بحيث لا يمكن وجود المختص بدون المختص به وهذا مفقود فلا ورود لشئ واما الثاني فيرد الجواب بان فقدان الاختصاص الاقتضائي غير مسلم كما لا يظهر بادنى تامل واما الثالث فيرد هذا الرد بان الاقتضاء من جانب المختص لا المختص به وما يظهر بادنى تامل في الاشكال هو اختصاص الجسم بالسطح والسطح بالخط والخط بالنقطة وهو غير افتقاري كما لا يخفى على المتامل منه

مقعر الهواء فهو لا يسرى فى جسم الهواء فضلاً من فلك الافلاك مدفوع بانه
توجيه القول بما لا يرضى به القائل فانه قد بين فى الاشارة الامتدادية
الخطية الى السطح انها الى النقطة بالذات والى الخط والسطح تبعاً اى بالعرض
فهذه الاشارة العرضية الى الخط عنده عين الاشارة الى السطح واشار فى
الاشارة الامتدادية الخطية الى الجسم انها اشارة الى النقطة بالذات والى
الخط والسطح والجسم بالعرض فهذه الاشارة العرضية الى الخط عين الاشارة
الى السطح والجسم ونبه فى الاشارة الامتدادية السطحية الى الجسم على انها
اشارة الى الخط بالذات والى السطح والجسم بالعرض فهذه الاشارة العرضية
الى السطح عين الاشارة الى الجسم عنده فتفطن وثالثاً بانهما لا يصدقان
على حلول الاصوات فى الاجسام لان الاصوات ليست من المحسوسات فلا تقبل
الاشارة الحسية واجيب بانها من المحسوسات لانها من المسموعات
وكونها من المسموعات يكفى لقبول الاشارة الحسية ورابعاً بانهما لا يصدقان
على حلول الصورة فى المادة لان الاشارة الحسية الى الصورة ليست عين
الاشارة الحسية الى المادة فانها غير قابلة لها لكونها غير محسوسة واجيب
بانه كون الحال محسوساً يكفى عندهم لاتحاد الاشارة الحسية اليه والى المحل
ورد بانه ان اريد كفاية محسوسية الحال فى الاشارة الامتدادية يخرج
الاعراض الحالة فى الحواس الباطنة لان كل واحد من الحال والمحل غير محسوس

قوله فتفطن اشارة الى قوة الايراد منه

ق وان ارید کفایتها فی الاشارة بمعنی امتیاز الحاسة فلا اتحاد فیها اصلاً کما مر سابقاً
ق دفعه ان المراد هو المعنی الاول وهو اعم من التحقیقیة والتقدیریة کما عرفت فلا ورود البتة
واما منعاً فقیل یصدق ان علی التداخل فانه دخول شیٔ فی حیز شیٔ اٰخر بحیث لا یحصل منه
الحجم و یتحدان فی الاشارة الحسیة کما یتحقق فی الاطراف المتحدة بالنوع عند تلاقیهما
فکلما یلاقی نقطة هی طرف خط نقطة هی طرف خط اٰخر یتحد الطرفان فی الوضع و لا یحصل
منه الحجم و هکذا متی یتلاقی خطان طرفا سطحین او سطحان طرفا جسمین یتحدان فی
الوضع و لا یحصل منه الحجم واجیب بان المراد باتحاد الاشارة اتحادها بحسب وجود
الحال و المحل علی ما ینساق الیه الذهن و هو فی الاطراف المتداخلة بحسب التداخل
فانها یتعدد عند ارتفاعه وقیل یلزم منه ان یکون الهیولی حالاً فی الصورة
والموضوع حالاً فی العرض فان للهیولی اختصاص بالصورة وللموضوع اختصاص بالعرض
بحیث یکون الاشارة الی الصورة عین الاشارة الی الهیولی والاشارة الی العرض عین
الاشارة الی الموضوع والا لا یتحقق حلول الصورة فی الهیولی ولا حلول العرض فی
الموضوع ایضاً وهو کما تری فان قیل لا نسلم انه لو لم یکن الاشارة الی الصورة عین
الاشارة الی الهیولی والاشارة الی العرض عین الاشارة الی الموضوع لم یتحقق حلول
الصورة فی الهیولی ولا حلول العرض فی الموضوع لم لا یجوز ان یکفی فیه کون
الاشارة الی الهیولی عین الاشارة الی الصورة وکون الاشارة الی الموضوع عین الاشارة
الی العرض یقال علی هذا ایضاً مع ما فیه من عدم قابلیة الهیولی للاشارة الحسیة

اولاً و بالذات لا يندفع المحذور رقط لتحقق الاختصاص بين الشيئين بحيث يكون الاشارة الى احدهما عين الاشارة الى الاخر وقد تكلف بعضهم واجاب عن الاشكالين بان مجرد الاتحاد فى الاشارة الحسية لا يكفى لحصول الحلول بل لا بد من الاختصاص المقصود ههنا وهو ان لا يمكن تحقق المختص بعينه نظراً الى ذاته بدون المختص به بعينه كاختصاص العرض بموضوعه والصورة المشخصة بالهيولى فان وجود العرض فى نفسه هو وجوده فى موضوعه ووجود الصورة المشخصة فى نفسها هو وجودها فى الهيولى ولا يمكن ان يوجد العرض بدون موضوعه والصورة المشخصة بدون الهيولى لان الموضوع مشخص للعرض القائم به والهيولى مشخصٌ للصورة الموجودة فيها كما هو مصرح فى موضعه ومن البين ان وجود الشخص بدون المشخص محال وهذا الاختصاص منتفٍ فى مادتى النقض امّا فى الهيولى فلما بين فى موضعه من ان الهيولى لا يفتقر فى وجودها وبقائها الى الصورة المشخصة المعينة بعينها حتى ينعدم بانعدامها وافتراقها عنها بل هى يحتاج الى ماهية الصورة فهى تحفظها بتوارد اشخاصها عليها وامّا فى الموضوع فلان وجود الموضوع غير تابع لوجود العرض حتى ينعدم بانعدامه وافتراقه عنه كما هو مصرحٌ فى مداركهم وامّا فى الاطراف المتداخلة فلان وجودها فى انفسها غير وجودها التداخلى كما ان وجود الماء فى نفسه غير وجوده فى الكوز وكما ان الماء اذا افترق من الكوز ينعدم وجوده فى الكوز ولا ينعدم وجوده فى نفسه بل يبقى بعينه كذلك اذا افترق احد الاطراف المتداخلة من الاخر ينعدم وجوده التداخلى ولا ينعدم وجوده بعينه بل هو يبقى ببقاء محله الذى

هو ذو الطرف هذا كله على مذهب الحكماء اما على مذهب المتكلمين فلا ورود لهما اصلاً لان الاطراف اعدام عندهم وعلى تقدير الوجود ليست بمتحيزة بالذات وكذا الاعراض واما الهيولى والصورة فلا يقولون بهما فلا حاجة لهم الى ذلك التكلف البعيد عن العبارة غاية البعد واعترض بعضهم بانه يلزم من التعريف حلول السرعة فى الجسم لتحقق الاختصاص بحيث يتحد الاشارة وما قال به احد والبيان ان السرعة حالة فى الحركة فالاشارة الى السرعة عين الاشارة الى الحركة وبالعكس والحركة حالة فى الجسم فالاشارة الى الحركة عين الاشارة الى الجسم وبالعكس فالاشارة الى السرعة عين الاشارة الى الجسم وبالعكس وكذا يرد عليهما كون الاعراض والصور الحالتين فى محل واحد حالا بعضها فى بعض مثل البرودة والبياض والصورة الجسمية والنوعية والشخصية فان كل واحد منها حال فى المادة فى جسم واحد كالثلج مثلا ولم يذهب اليه احد واجيب بان المراد من الاختصاص ان يكون بلا واسطة وهو منتف فى مادتى النقض فتبصر وكذا يرد عليهما انهما ينتقضان باختصاص الجسم بالمكان اما اذا كان المكان هو البعد المجرد عن المادة فظاهر لانه عند قائليه منشع للمتمكن ويساوى ابعاده ابعاد الجسم بحيث ينطبق احدهما على الاخر ساريا فيه كما هو مصرح فى مقامه واما اذا كان هو السطح الباطن من الحاوى المماس للسطح الظاهر من المحوى فلان الاشارة الى جسم المتمكن اشارة الى سطحه والاشارة الى سطحه اشارة الى مكانه لانطباق المكان على المتمكن والجواب ان المراد من الاختصاص

قوله فتبصر اشارة الى انه لا حاجة الى التخصيص بالاختصاص بلا واسطة فى النقض الاول لانتفاء الاختصاص بينهما وجود الاشكال ... بل كل واحد من الاعراض المذكورة الحالة فى الثلج مع عدم الاخر كالابيض ... منه

ان لا یمکن تحقق المختص بعینه نظراً الی ذاته بدون المختص به کما مرّ وهو ههنا
مفقود فتامل وقیل الحلول حصول الشئ فی الشئ بحیث یتحد الاشارة الیهما تحقیقاً
او تقدیراً لا یذهب علیک انّ ظرفیة الشئ الثانی للاول المستفادة من کلمة فی
یصون هذا التعریف من بعض النقوض الواردة علی الاولین بما یتحد اشارة الشیئین
ولکن لا یکون الثانی ظرفا للاول کالنقض بحلول المادة فی الصورة والموضوع فی العرض
وبحلول بعض الاعراض والصور الحالة فی محل واحد فی البعض وتعمیم الاشارة المنصوص علیه
فی التعریف یحفظه عن الورود بخروج بعض المعرف نحو حلول اعراض المجردات فی
ذواتها وینزهه عن وصمة التکلف بارادة التعمیم من غیر دلالة اللفظ علیه اما النقض
بصدق التعریف علی حصول المکانیات فی المکان وتداخل الاطراف ونحوهما فباقٍ علی حاله بعد
ولا بدّ لدفعه من حمل الحصول علی الحصول الافتقاری بلا واسطة کحصول الاعراض
فی الموضوعات والصور فی المادة وقیل حلول الشئ فی الشئ عبارة عن کونه ساریاً فیه مختصاً به
بحیث یکون الاشارة الی احدهما عین الاشارة الی الآخر تحقیقاً او تقدیراً واختلال
عکسه بحلول الاطراف فی محالها کالنقطة والخط والاضافات مثل الابوة والنبوة
لعدم سریان النقطة فی الخط والخط فی السطح ولعدم سریان الابوة فی الاب والنبوة
فی الابن کما سیجئ واختلال طرده بتداخل الاطراف غیر خفی فخصص الحکماء بالحلول
السریانی وهو سیجئ فصح العکس وخصصوا الاختصاص بالافتقار المذکور سابقاً
فصح الطرد کما عرفت وخصص المتکلمون بالموجود العینی وهم ینکرون وجود الاطراف

والاضافات عينًا وقيل هو اختصاص احد الشيئين بالاخر بحيث يكون الاول
نعتًا والثاني منعوتًا وانكان ذلك الاختصاص مجهول الكنه ويسمى النعت حالًا
والمنعوت محلًا كاختصاص السواد والبياض بالجسم فانه يقتضي لكون السواد والبياض
نعتًا والجسم منعوتًا به بان يقال جسم اسود وجسم ابيض وينتقض باختصاص الجسم
بالمكان والفلك بالكوكب فانه يقتضي لكون المكان والكوكب نعتًا والجسم
والفلك منعوتًا بان يقال جسم متمكن وفلك مكوكب مع ان المكان غير حال في
الجسم والكوكب غير حال في الفلك قطعًا لما مر جوابه في مظانه وانت تعلم انه اذا حمل
الاختصاص على الحصول الانضمامي كما قدم ذكره يندفع الاشكال بلا مرية
وما قال بعضهم من ان الاختصاص المجهول بالكنه معلوم بالوجه وهو كونه مصححًا
لان يكون الاول نعتًا للاخر بالاشتقاق الغير الجعلي عن لفظه واشتقاق المتمكن
ليس من لفظ المكان بل من لفظ التمكن واشتقاق المكوكب وانكان عن لفظ الكوكب
لكنه جعلي قيل ليس بسديد لانه من وظايف اهل العربية الذين هم ينظرون
في الالفاظ واما ارباب المعقولات فينظرون الى صحة المعنى وهو حاصل ههنا
وقيل الحلول هو الاختصاص الناعت وفيه شك مشهور وهو انه ان اريد
باختصاص الناعت اختصاص مصحح لحمل النعت على المنعوت بالمواطاة المعبر
بالحمل بلا واسطة ويقال له الحمل بما هو هو فلا يصدق التعريف على فرد
من المعرف لانهم صرحوا بحصر الحال في الصورة والعرض وبحصر المحل في المادة

والموضوع وحمل الصورة على المادة والعرض على الموضوع بالمواطاة غير صحيح
فلا يقال الهيولى صورة والجسم بياض مثلاً وان اريد به ان يكون منشأ الحمل
بالاشتقاق المعبر بنسبة المحمول الى الموضوع اما بواسطة ذو او في او له كما يقال
الثوب ذو بياض والدرة في الحقة وله الملك وله الحمد يلزم ان يكون المال حالا
في صاحبه والكل في الاجزاء وبالعكس والعلة في المعلول وبالعكس والموضوع في العرض
والمكان والزمان في الجسم وبالعكس والكوكب في الفلك وبالعكس فانه يصح ان يقال
زيد ذو مال والاجزاء في الكل والكل ذو اجزاء والمعلول له العلة والعلة له
المعلول والعرض في الموضوع مثلاً السواد في الجسم والجسم في المكان وفي الزمان
والفلك ذو كوكب والكوكب في الفلك ولما كان نسبة الشيء الى الشيء بالاشتقاق
اعم من ان يكون الاشتقاق جعلياً او غير جعلي داخلا في هذا الحمل عند التحقيق
يلزم حلول المكان والكوكب في الجسم والفلك لصحة ان يقال الجسم متمكن والفلك
مكوكب ايضاً والجواب بتخصيص الاختصاص بالاختصاص الافتقاري مع انه
بعيد عن العبارة لا يجري في المعلول بالنسبة الى العلة وتخصيص الاشتقاق
بالاشتقاق عن لفظه قضية مقضي عليه بعدم اعتباره عند اهل المعقول فتذكر
وايضاً على هذا يلزم ان لا يكون السواد والبياض حالا في الجسم فان معناهما
سياهى وسفيدى فهما جامدان واشتقاق الاسود والابيض منهما جعلي مثل
اللابن والتامر وما اجاب به المحقق الدواني في الحاشية القديمة من ان المراد

قوله فتذكر اشارة الى ما مر منا ان اعتبار الاشتقاق عن لفظه فيه بمعزل عن اهل المعقول ١٢ منه

بالاختصاص الناعت ان يكون المختص وصفا للآخر ومحمولا عليه بواسطة ذو لذاته لا بسبب امر آخر كالسواد فانه لذاته محمول على الجسم بتوسط ذو بخلاف المال فانه محمول على المالك للاضافة التى هى التملك بل المحمول فى الحقيقة هو التملك دون المال فان المالك هو ذو التملك بالمال ففيه مع انه ينتقض بحلول الصفات المشتقة فى موصوفاتها لانها محمولات عليها بالمواطاة لا بواسطة ذو وهن ظاهر فان الاختصاص الناعت على طريق الوصف يابى عن حمل المختص بواسطة ذو لذاته لان الناعت وقع صفة للاختصاص فتكون معناه ان الاختصاص علة ومنشأ لكون المختص نعتا فلا يكون المختص حينئذٍ وصفا للآخر لذاته بل لغيره اى الاختصاص مع ذاته فلا معنى لكون المختص محمولا لذاته سواء كان الحمل بتوسط ذو او بدونه وقيل فالاولى ان يقال المراد بالاختصاص الناعت اختصاص به يصير احدهما نعتا للآخر بنفسه لا باعتبار امر آخر والمراد بالنعت ما يتصف به الشئ مواطاة كالصفات المشتقة بالنسبة الى موصوفاتها او اشتقاقا كالاعراض القائمة بموضوعاتها فالسواد مثلا له اختصاص بالجسم به يصير نعتا بنفسه اى يتصف الجسم بنفس السواد لا انه يتصف به كذلك باعتبار امر آخر معه بخلاف المال اذ ليس له هذا الاختصاص بالمالك فان زيدا مثلا لا يتصف بنفس المال لا بالمواطاة ولا بالاشتقاق بل بالتملك بالمال وقيل وجه الاولوية انه يمكن تصحيح قول المحقق بارجاعه الى هذا المعنى بارادة نفى الواسطة فى العروض فى قوله لذاته

لا بسبب امر اخر وتفصيل المقام ان عروض الشئ للشئ وثبوته له اما ان يكون لذات المعروض والمثبت له بلا واسطة شئ اخر كلحوق التعجب للانسان او يكون بواسطة شئ اخر والاول هو العارض لذاته بمعنى نفي الواسطة مطلقا والثاني اى ما يلحق الشئ ويعرضه بواسطة شئ اخر لا يخلو اما ان يلحق لكل من الواسطة وذي الواسطة حقيقة وانكان لحوقه وعروضه للواسطة اولا وبالذات ولذي الواسطة ثانيا وبالتبع كالحركة العارضة بواسطة اليد للمفتاح اولاحدهما فقط دون الاخر وحينئذ اما ان يعرض لذي الواسطة فقط لا للواسطة بل يكون الواسطة علة محضة لعروضه له كالصبغ العارض للثوب بواسطة الصباغ وكالنقطة للخط والخط للسطح والسطح للجسم بواسطة التناهي واما ان يعرض للواسطة فقط دون ذي الواسطة بل ينسب عروضه ولحوقه اليه مجازا بسبب اتصاله والتصاقه بالواسطة كالحركة العارضة للمركب والمركوب المنسوبة الى الجالس والراكب فيقال للواسطة في الاولين اى في العارض للواسطة وذي الواسطة كليهما حقيقة وفي العارض لذي الواسطة فقط واسطة في الثبوت وفي الثالث واسطة في العروض فثبوت الشئ للشئ لذاته او بالذات قد يطلق بمعنى نفي الواسطة مطلقا كما مر وقد يطلق بمعنى نفي احد تلك الوسايط فمعنى قوله ان يكون المختص وصفا للاخر ومحمولا عليه بواسطة ذو لذاته لا بسبب امر اخر انه لا يكون ثبوته للمنعوت بواسطة شئ اخر واسطة في العروض بحيث يكون المختص ثابتا لذلك الشئ فقط مثلا للاختصاص

ماهيّته

دون المنعوت وبنسب ثبوته اليه مجازا ولا يذهب عليك ان هذا كله تكلف
والاصح ان يقال لاخفاء في ان تصور الاختصاص الذي للنعت بالنسبة الى المنعوت
بوجه يمتاز عن غيره بديهي وهو كاف في المقصود وان لم يكن ماهيّة معلومة
بالكنه اذ لا غرض فيه يعتد به قال العلامة الشيرازي في شرحه لهداية الحكمة
ان معنى حلول الشئ في الشئ على ما أدّى اليه نظري هو ان يكون وجوده في نفسه
هو بعينه وجوده لذلك الشئ وهذا اجود مما قيل في تعريفه حيث لا يرد عليه
شئ مما يرد على غيره انتهى وقيل في توضيحه ان لا يكون له وجود في نفسه
الا تحققه في غيره حتى انه اذا انعدم عن ذلك الغير شخص ذلك الحال انعدم
عن نفس الامر ولا يكون وجوده كوجود الماء في الكوز فانه اذا نقل عنه الى كوز
اخر انعدم وجوده عن الكوز الاول لا وجوده في نفس الامر فانه باقٍ في الكوز الثاني
بتشخصه ولو كان وجود الحال في نفسه مغايرًا لوجوده في محله لم يلزم من انعدام
الثاني انعدام الاول وليس معناه ان وجوده بعينه وجود محله لان المحل لا ينعدم
بانعدام الحال ولو كان الوجود الوجود لاستحال ذلك ولزم موجودية الشيئين
بوجود واحد اقول يرد عليه كما قيل ان مودى هذا التعريف هو النعتية فيرد عليه
ما يرد على الاختصاص الناعت فانه مدفوع بان هذا المعنى الاجمالي بديهي واضح
لكل واحد لا يشك فيه احد وربما يتطرق اليه الشكوك عند التفصيل كما ذكر بيت
في تعبيره بالاختصاص الناعت بل انه يلزم منه حلول الجواهر الصادرة من المبادي

العالية فى ذواتها وحلول الجوهر الصادر عن الواجب بالذات فى ذاته تعالى شانه
عن ذلك علوًّا كبيرًا بناءً على تحقيق هذا المحقق من ان وجود المعلول فى نفسه
هو وجوده لموجده كما صرح به فى عدة مواضع من اسفاره فتفطن وقال فى
الاسفار ما حاصله ان قد عرف الحلول بتعريفات كثيرة ليس شئ منها خاليًا عن الفساد
والخلل اما طردًا او عكسًا او كليهما واما الذى الهمنا الله تعالى من خزائن علمه فى تعريف
الحلول هو ان يقال معناه كون الشئ بحيث وجوده فى نفسه وجوده لشئ
أخر على وجه الاتصاف أقول ومن الله التوفيق ان هذا التعريف ايضًا لا يخلو
عن الخطاء والخلل ولا يبرء من النقض والزلل لانه ان أُريد بوجه الاتصاف
وجه مصحح للحمل بالمواطاة فلا يصدق على شئ من افراد المعرف كما عرفت آنفًا وان
أُريد به وجه مصحح للحمل بالاشتقاق او اعم منهما يظهر اختلال منعه بما ذكر
سابقًا من لزوم حلول المعلول فى علته فتذكر ومن العجب قوله ما قال من ان
قولنا على وجه الاتصاف لئلا يرد النقض بالجواهر الصادرة عن الواجب تعالى
والمبادى العالية حسبما هو التحقيق من ان وجود المعلول فى نفسه هو وجوده لموجده
وهذا التعريف سالم عن النقوض والايرادات طردًا وعكسًا لصدقه على الاعراض
والصور الحالة كلها وكذبه عن سائر الحصولات النسبية التى ليست على وجه
الحلول ككون الجزء فى الكل والجزئى فى الكلى وكون الشئ فى الزمان وفى المكان
وفى الراحة وفى الخضب وكحصول الفصل للجنس فان وجوده عين وجود الجنس لا له

قوله فتفطن اشارة الى ان وجوده فى نفسه امر ووجوده لغيره امر آخر فلا ورود لهذا النقض والى ان ليس فى هذا التعريف وجوده فى نفسه بل وجوده لغيره وبعد نفيه تاويل بخلاف ما فى غيره فلا يندفع الاشكال النقض بناء على نقضه ١٢ منه

وكذا حصول الوجود للماهية لانه نفس وجودها لا وجود شئ لها كما علمت
سابقا وبالجملة لا خلل فى هذا التعريف كما يظهر بالتفتيش والتامل انتهى بعبارته
اقول بتوفيق الله وتوفيقه انه لا يخفى على من له تتبع فى كتب الفن ان المتبادر
من لفظ اتصاف الشئ بالشئ ان الشئ الثانى يكون من الصفات الانضمامية
او الانتزاعية للشئ الاول ولعلك لا تجد استعماله فى محاورات المعقولين وعرف
الفلاسفة والمتكلمين فى غير اعراض قائمة كالسواد والبياض وامور انتزاعية
كالكليات العرضية والمعقولات الاضافية مثل الابوة والبنوة وغير ذلك
الا ما شاء الله فعلى هذا ان اريد من الاتصاف انه لابد ان يكون الحال من الصفات
الانضمامية للمحل ينتقض عكس التعريف وجمعه بمثل الابوة والبنوة وسائر
الاضافات وبحلول الصورة فى المادة فانها ليست من الاعراض وان اريد مطلق
الاتصاف اى اعم من ان يكون الحال من الصفات الانضمامية او الانتزاعية الاضافية
والنسبية وغيرها للمحل او يكون للحال احتياج وافتقار الى محله بوجه من الوجوه
فمع انه ارادة معنى غير متبادر من اللفظ وهى تعد من عيوب التعريفات من
العقول المتوسطة فكيف فى التعريفات الالهامية الالهية واين هذا من ذاك
يفسد عليه طرد التعريف ومنعه بلزوم حلول الكل فى الاجزاء فان وجوده فى نفسه
هو وجوده للاجزاء وافتقار الكل الى الاجزاء مما غير خفى على احد من الناس
ولا يحصل عليه الاحتراز الذى قصده بقيد على وجه الاتصاف ايضا فان افتقار

الصوادر الى المصدر ظاهر وصحة انتساب المعلولات الى موجدها غير مستتر كيف لا وهو صريح فى السفر الاول من الاسفار ان المعلول من اللوازم الذاتية لفاعله التام المنتزعة عنه المنتسبة الى ذاته فتدبر وتحقيق المقام ان وجود الشيء يطلق على ثلثة معان الاول وجوده فى نفسه وهو مفاد كان التامة وهذا هو المطلوب فى الهليات البسيطة مثل هل الانسان موجود والثانى وجوده لغيره والثالث وجوده فى غيره وكل واحد منهما مفاد كان الناقصة ويطلب فى الهليات المركبة نحو هل زيد ذو مال وهل الجسم ابيض فان المسئول فى هذا السوال انما هو وجود المال لزيد ووجود البياض فى الجسم ووجوده لغيره قد يكون عين وجود هذا الغير مثل وجود الفصل للجنس وقد يكون غيره كوجود المال بالنسبة الى وجود صاحبه ووجوده فى غيره لا يكون عين وجود الغير اصلا فالفرق بينهما ظاهر وحينئذٍ وجوده فى غيره ووجوده لغيره الذى عين وجود الغير متقابلان لا يجتمعان ووجوده لغيره الذى هو غير وجود الغير ووجوده فى غيره يقال لهما الوجود الرابطى فالوجود الرابطى على ضربين احدهما وجوده لغيره الذى هو غير وجود الغير كوجود المال لمالكه وثانيهما هو وجوده فى غيره والقسم الاول وجود اضافى لا يكون عين وجوده فى نفسه قط والثانى قد يكون عين وجوده فى نفسه وقد يكون غيره فان بعض الاشياء ليس له وجود سوى هذا الوجود الرابطى كالعرض

ف ان غيرا ثباته لشى فى الاحتمال الكس المعنى ... ه

فان وجوده فى نفسه هو وجوده فى موضوعه وكوجود الصورة فانها ليست لها وجود غير وجوده الذى هو فى المادة كما هو مبين فى موضعه وبعض منها ما هو له وجود فى غيره سوى وجوده فى نفسه كوجود الجسم فى الزمان وفى المكان فان هذا الوجود غير وجوده فى نفسه والا انتفاء هذا الوجود يستلزم انتفاء وجوده فى نفسه وهو ظاهر البطلان والاول منهما اى وجوده فى غيره الذي هو عين وجوده فى نفسه قد يطلب فى الهليات البسيطة فيقال هل البياض موجود وهل الصورة موجودة وقد يطلب فى المركبة نحو هل البياض فى الجسم وهل الصورة فى الهيولى بخلاف الثانى فانه يطلب فى الهليات المركبة فقط دون البسيطة فان البسيطة انما يسئل فيها عن وجود الشئ فى نفسه والوجود الرابطى بمعنى وجود الشئ فى غيره قد يكون وجودا عينيا مثل وجود الاعراض القائمة والصورة وقد يكون انتزاعيا نحو وجود الابوة والبنوة فاحفظ واستقم ولعلك يلزق بقلبك من هذا البيان ان وجود الشىء فى نفسه يطلق على ثلثة معان او هو مفهوم كلى ينقسم الى ثلثة اقسام الاول وجوده فى نفسه وجوده لغيره هو عين وجود هذا الغير كوجود الفصل للجنس والثانى وجوده فى نفسه ليس وجوده لغيره ولا فى غيره كوجود الواجب بالذات والمفارقات وهذان ليسا رابطيين والثالث وجوده فى نفسه عين وجوده فى غيره كوجود العرض والصورة وهذا هو احد قسمى الوجود الرابطى كما مر ومن ههنا يظهر ان بين وجود الشئ فى نفسه والوجود الرابطى عموم وخصوص من وجه فهما يجتمعان فى العرض

والصورة ويفترقان في الفصل للجنس والمال لصاحبه فان وجود الفصل للجنس وجوده في نفسه وليس وجودا رابطيا وكذلك وجود الواجب والمفارقات ووجود المال لصاحبه وجود رابطي وليس وجوده في نفسه وكذلك وجود الماء في الكوز ووجود الجسم في الزمان وفي المكان فوجود الشئ في نفسه لا تقابل وجوده الرابطي نعم وجوده في نفسه لا في غيره ووجوده الرابطي متقابلان بمعنى ان وجود الشئ في نفسه لا في غيره لا يكون هو وجوده الرابطي وبالعكس والمعتبر في الحلول هو الوجود الرابطي بمعنى وجود الشئ في نفسه هو وجوده في غيره الذي اعم من العيني والانتزاعي فقط لا غير واذا عرفت هذا فنقول الحلول هو كون وجود الشئ في غيره وفي هذا القدر كفاية في حده طردا وعكسا وصيانة من مئونة التاويلات لكن لما كان لفظ الوجود يستعمل في كثير من المعاني كما عرفت من انه يقال وجود الشئ في الزمان وفي المكان وفي الراحة وفي الخضب في الحركة وفي القرار ووجود الجزء في الكل وبالعكس ووجود الخاص للعام ووجود السواد والبياض في الجسم وللجسم ووجود الكلي للجزئي وبالعكس ووجود الفصل للجنس والوجود في الماهية وللماهية ووجود المال في الكيس ولصاحبه ووجود الشئ عند الشئ كوجود الصورة عند العقل وغير ذلك واختيار لفظ يستعمل في معان كثيرة في التعريفات بدون قرينة تعين المراد مهجور فلا بد من انضمام

ماهو يكون قرينة صارفة عن غير المعنى المقصود فنقول الحلول كون وجود الشئ

في غيره هو وجوده في نفسه فقولنا هو وجوده في نفسه قرينة على تعين المراد من

لفظ الوجود من ان المقصود منه هو الوجود الرابطي بمعنى وجوده في غيره هو

وجوده في نفسه فعلى هذا جميع مواد النقض الذي وجود الشئ في نفسه غير

وجوده في غيره فيه يخرج عن هذا التعريف وكل مواد حلولية يخرج من

تعريفات سابقة يدخل في هذا التعريف بلا تكلف وتاويل وعليك التفتيش

كحلول الاعراض في محالها وحلول اعراض المجردات في ذواتها وحلول الصورة في المادة وغير ذلك

والتامل ولما تقرر من ان وجود الشئ في غيره لا يكون عين وجود هذا

الغير فوجود الفصل للجنس ووجود ساير عرضيات محمولة بالمواطاة خارج

جواب لما ١٢

عن هذا التعريف فان وجود الفصل للجنس عين وجود الجنس كما هو مصرح

في موضعه ووجود عرضيات محمولة بالمواطاة عين وجود موضوعاتها

لان اتحاد وجود الطرفين معتبر في هذا الحمل عند الجمهور كما بين في كتب

فن الميزان فان قلت قد ذهب بعض المتاخرين الى تعميم التعريف المشهور

اى الاختصاص الناعت للعرضيات المحمولة بالمواطاة قلت نعم لكن التحقيق

هو ان لا حلول الا فيما بين المتغائرين وجودا واما المعاني المحمولة مواطاة فلا حلول

فيها كما صرح به افضل العلماء نظام الملة والدين محشيا على قول الصدر الشيرازي

في شرح هداية الحكمة ان اريد بالناعت ما يصح بسببه حمل الناعت على

المنعوت به مواطاة فلا يصدق على شئ من افراده انتهى ويدل عليه تنصيصهم

على ان الحال منحصر فی الصورة والعرض وان المحل منحصر فی الموضوع والمادة
والموضوع مباين للعرض فما وقع عن بعض المتاخرين من تعميم التعريف بحيث يشمل
المحمولات العرضية لا يعرف له وجه وحصول الوجود للماهية ايضاً خارج عنه لانه
نفس وجودها لا وجود شیء آخر لها وان قلت قد حقق المحقق الشيرازی فی السفر
الاول من الاسفار فی فصل الوجود الرابطی ان وجود المعلول من حيث هو وجود المعلول
هو وجوده بعينه للعلة الفاعلية التامة عندنا وعندهم لكنا نقول بان لا جهة
اخری للمعلول غير كونه مرتبطاً الی جاعله التام يكون بتلك الجهة موجوداً لنفسه
لا لجاعله حتی يتغاير الوجودان ويختلف النسبتان وهم لا يقولون به وعلی هذا
يلزم حلول المعلولات فی العلل الموجدة فلا يكون مانعاً قلت التعريف مبنی على
مذهب المشائين لا علی مذهبه فانهم يثبتون للمعلولات وجوداً فی نفسه سوی
وجوده لموجده وايضاً قلت وجود الشیء فی غيره امر ووجوده لغيره امر آخر
كما تقدم ذكره والمعتبر فی هذا التعريف وجوده فی غيره لا وجوده لغيره ووجود
المعلول ليس وجوده فی موجده فلا خلل فی المنع علی مذهبه ايضاً فتبصر ولا تكن
ممن يعرف الحق بالرجال فان قلت يلزم حلول صفات الواجب فی ذاته تعالی شانه
عن ذلك علواً كبيراً قلت كلا لا علی مذهب الفلاسفة ولا علی مذهب المتكلمين
اما علی مذهب الفلاسفة فلانه صفات الواجب بالذات عندهم عين ذاته فاين
وجود الشیء فی غيره واما علی مذهب المتكلمين فلانه من اعتقد منهم بزيادة الصفات

على ذاته تعالى خص الحال بالموجود الحادث والمحل بالمتحيز بالذات واثبتوا

قدم الصفات وابطلوا تحيز ذاته المقدسة فتفكر ولا تكن من المسرعين ٭

فصل

اعلم ان الحلول على ضربين لانه اما ان يكون فى كل جزء من المحل جزء من الحال اولا والاول هو الحلول السريانى والثانى الطريانى فحلول الاطراف فى محالها كحلول النقطة فى الخط والخط فى السطح والسطح فى الجسم والآن فى الزمان وكحلول اعراض المجردات فى ذواتها مثل العلم واللذة والسرور وغير ذلك حلول طريانى فان النقطة والآن والمجردات ليست ذوات الاجزاء والخط لاعرض له والسطح لاعمق له فلا يصدق على حلول شئ منها ان فى كل جزء من المحل جزء من الحال وهكذا حلول اضافات متخالفة الطرفين مما نسبة احد الطرفين الى الآخر غير نسبة طرف الآخر الى الاول نحو الابوة والبنوة والعلية والمعلولية وكذلك حلول اضافات متشابهة الطرفين مما نسبة احد الطرفين الى الآخر عين نسبة الطرف الآخر الى الاول كالمقاربة والمفاوتة والتجاور والتماثل والتجالس والاخوة حلول طريانى اذ لا يصح ان يقال فى كل جزء من الاب والابن والعلة والمعلول والمتقاربين والمتفاوتين والمتجاورين والمتماثلين والمتجالسين جزء من اجزاء الابوة والبنوة والمقاربة وغير ذلك وحلول الصورة فى المادة وحلول الاعراض فى محالها مثل حلول السواد والبياض والطعوم والروايح وغير ذلك حلول سريانى ومن ثمه قيل

حلول البلقة فی الابلق حلول طریانی لان البلقة اجتماع اللونین مختلفین فی جسم
واحد کاجتماع السواد والبیاض فی فرس واحد فانہ لا یوجد فی کل جزء من
الفرس جزء من اللونین مجتمعاً فان قلت اذا وجد فی جزء من الجسم سواد وفی جزء
اخر بیاض ففی جزء سواد وفی جزء اخر بیاض وقسم الجسم علی جزئین بحیث یوجد
فی کل واحد من الجزئین سواد وبیاض فیصدق انہ فی کل جزئین من ہذا
الجسم جزء من البلقة قلت تشخص العرض المعین لیس لذاتہ وما هیتہ ولا للوازم
ما هیتہ والا انحصر نوعہ فی شخصہ کما هو منصوص علیہ فی موضعہ ولا انحصار
ظاهر البطلان ولا لما یحل فیہ لان الحلول فیہ یتوقف علی تشخصہ فان الشیء
ما لم یتشخص لم یوجد وحلول الشیء فی المعدوم غیر معقول فان کان تشخصہ
بهذا الحال یلزم الدور ولا لمنفصل عنہ لا یکون حالاً فیہ ولا محلاً لہ فان
نسبتہ الی جمیع افراد الماهیة علی السویة فکونہ علة لتشخص هذا الفرد دون
غیرہ ترجیح بلا مرجح فعلی هذا تشخصہ لا یکون الا بمحلہ فالحاصل فی محل هویة
والحاصل فی محل اخر هویة اخری وحینئذ البلقة الحاصلة فی جزء لیست
هی البلقة الحاصلة فی جزء اخر بل هما بلقتان حالتان فی محلین ولیس جزء من
احدهما فی محل الاخری علی ان محل السواد لیس هو محل البیاض فلا یصدق انہ
فی کل جزء من الجسم جزء من البلقة ولعلک تتفطن من هذا انہ لا یمکن
انتقال الاعراض عن محالها مع بقاء هویاتها وان الاعراض ینعدم بانعدام

البلقة

موضوعاتها فان انعدام مابه التشخص يستلزم انعدام المشخص به بالضرورة
وقيل انما كان انقسام المحل مستلزما لانقسام الحال فالحلول سرياني والا غير سرياني
ومن هذا حلول العلوم وسائر الكيفيات الحالة في المجردات حلول سرياني
وصرحوا به ايضا بل استدلوا به على تجرد العقول والنفوس وقالوا ان العقول
والنفوس عالمة والعلم بسيط وهو حال في ذواتها فلو لم يكن العقول والنفوس
مجردة لكانت غير مجردة فكانت جسما او جسمانيا ومحفوفة بالغواشي المادية
كالمقدار المعين والاين المعين والوضع المعين وغير ذلك فان التجرد عبارة
من كون الشيء بحيث لا يكون مادة ولا مقارنا للمادة مقارنة الصور
والاعراض لها وان لا يكون جسما فعدم التجرد هو ما ذكرناه وكل ما هو جسم
او جسماني ومحفوف بالغواشي المادية يقبل القسمة كما نصوا عليه في مداركهم
فلو لم يكن العقول والنفوس مجردة يقبل القسمة وقسمة المحل يستلزم قسمة الحال
ضرورة ان الحال في احد جزئي المحل غير الحال في الجزء الاخر لامتناع قيام العرض
الواحد بمحلين كما ستعرفه فيلزم قسمة العلوم الحالة في ذواتها والعلم بسيط
فيلزم انقسام البسيط وهو محال وايضا قالوا ان العقول والنفوس تدرك النقطة
والوحدة وغير ذلك من البسائط فلو كانت منقسمة يلزم انقسام النقطة والوحدة
وتلك البسائط لاستلزام انقسام المحل انقسام الحال فان قيل علوم الانواع منقسم
الى الاجناس والفصول فما معنى لبساطة العلوم وعدم انقسامها يقال القسمة

قوله فعدم التجرد الخ اي اذا كان التجرد عبارة من كون الشيء بحيث لا يكون مادة ولا مقارنا للمادة مقارنة الصور والاعراض للمادة وان لا يكون جسما فعدم التجرد عبارة عن كون الشيء بحيث يكون مادة او مقارنا للمادة مقارنة الصور والاعراض لها او ان يكون جسما كما يدل عليه قوله فكانت جسما او جسمانيا الخ ١٢ منه

المقصودة ههنا هی القسمة المقداریة وهی مختصة بالمادة والمادیات لا القسمة الی الاجزاء الذهنیة والعلم اعم من ان یکون بحصول الاشیاء بانفسها او باشباحها لا یقبل القسمة الی الاجزاء المقداریة وعلی تقدیر انقسام العقول والنفوس الی الاجزاء المقداریة الذی یلزم من عدم تجردها یجب انقسام العلوم الی تلک الاجزاء وانه ممتنع وقیل استلزام انقسام المحل انقسام الحال علی الاطلاق ممنوع نعم الحال فی منقسم کذلک ان حل فیه من حیث ذاته لا من حیث لحوق طبیعة اخری بل من حیث ذاته المنقسمة لا من حیثیة اخری لزم انقسامه علی حسب انقسام المحل کالسواد الحال فی ذات الجسم واما اذا حل فیه لا من حیث ذاته المنقسمة لم یلزم انقسامه من انقسام المحل الا تری ان النقطة حالة فی الخط والخط حال فی السطح والسطح فی الجسم والوحدة حالة فی العشرة والابوة فی الاب والبنوة فی الابن وانقسام المحل لا یستلزم انقسام شیء منها فان النقطة غیر منقسمة فی جهة من الابعاد والخط لا ینقسم فی العرض والسطح منقسم فیه والسطح لا ینقسم فی العمق والجسم ینقسم فیه ولا یقال فی نصف العشرة نصف الوحدة وفی ربعها ربعها مثلاً ولا یقال فی اجزاء الاب اجزاء الابوة وفی اجزاء الابن اجزاء البنوة والسر فیه ان حلول النقطة والخط والسطح فی محالها لیس من حیث ذاتها المنقسمة بل من حیث لحوق طبیعة الانتهاء الی حد معین بها وحلول الوحدة فی العشرة من حیث

لحوق الطبيعة الاجتماعية بها وحلول الابوة والبنوة فى الاب والابن من حيث
لحوق الطبيعة الاضافية بهما لا من حيث الذوات المنقسمة وحلول العلوم
فى المجردات من حيث ذاتها المنقسمة غير مسلم وقيل انما يستلزم انقسام المحل
انقسام الحال اذا حلّ فى كلّ جزء من المحل واما ان حلّ المجموع من حيث
المجموع فى المجموع من حيث المجموع كما هو فى الامثلة المذكورة فلا
ولم لا يجوز ان يكون حلول العلوم فى ذوات المجردات من قبيل الثانى
غير الاول وقيل على هذا التقدير يلزم انعدام نقطة راس المخروط المستدير
وحدوث نقطة اخرى اذا قطعنا قطعة من جانب قاعدته وكذا يلزم انعدام
سطحى الاعلى والاسفل مع خطوطها ونقاطها من الجسم المكعب وحدوث سطحين
اخرين مع الخطوط والنقاط الاخرى اذا قطعناه مما بين ذينك الطرفين وهو
كما ترى ولا يقال هذه الاطراف امور اعتبارية لا يتصور فيها وجود وانعدام
لانا نقول لو سلّمنا انها اعتبارية فليست من الاعتباريات المحضة بل من
الاعتباريات الموجودة فى نفس الامر ومثل هذه الاعتباريات يتصور فيها
الكون بعد ان لم يكن كالعمى يحدث فى الشخص بعد ان لم يكن اعمى وقيل لما كان
المراد من القسمة هى القسمة المقدارية فلزوم تلك القسمة فى العلوم الحالة فى
العقول والنفوس على تقدير قسمتهما الى تلك الاجزاء مبنى على ان حقيقة العلم
هى صورة مرتسمة من المعلوم فى العالم ولا نسلم ان العلم بارتسام الصورة

الجواز ان يكون بانكشاف الاشياء على العالم من دون ارتسام صورة فيه وغير
ذلك من المذاهب المذكورة فيه في المطولات ولزوم انقسام النقطة و
الوحدة وغير ذلك من البسايط مبنى على اتحاد الوجود الخارجي والعلمي و هو غير
معقول على ان الوحدة من الامور الاعتبارية الانتزاعية ليس لها وجود
غير وجود منشأ انتزاعها ومعروضها ايضًا هو منشأ انتزاعها لا العقول
والنفوس العالمة بها حتى يلزم من انقسامها انقسامها وحاصل الكلام ان
الاستدلال بالحلول السرياني على تجرد العقول والنفوس ضعيف ولا يخلو
عن الوهن ولا يذهب عليك ان للحكماء على هذا الدعوى دلايل موثقة
وبراهين موسسة مذكورة في مدار كهم وفي المبسوطات الكلامية
لكني ما حاولت النظر في هذا المطلب ليس لنا غرض باتيان تلك الدلائل
في ما نحن فيه فلا نطول الكلام بالبحث عنها وانما اوردنا هذا الدليل
شهادة على ان حلول الكيفيات في ذوات المجردات حلول سرياني عندهم
لا يقال ان انقسام الجسم الى الاجزاء المقدارية في الطول والعرض يستلزم
انقسام السطح اليها في تينك الجهتين وانقسام السطح الى الاجزاء المقدارية
في الطول يستلزم انقسام الخط اليها في الطول فان الانقسام الى الاجزاء المقدارية هو
الانقسام الى الاجزاء المتباينة في الوضع وهو حاصل فيهما فانتقض التعريف
منعًا لانا نقول الانقسام المعتبر ههنا هو انه في اى جهة ينقسم المحل ينقسم

الحال في تلك الجهة ايضاً مفقود فان انقسام الجسم في العمق لا يستلزم انقسام السطح فيه فانه ليس له العمق حتى ينقسم فيه وكذلك انقسام السطح في العرض لا يستلزم انقسام الخط فيه لفقدان العرض منه فلا انتقاض البتة ولعلك تتفطن مما سبق من البيانات ان الطبيعة الحلولية من حيث هي هي لا يقتضي انقسام شئ من الحال والمحل وكذا الطبيعة الحلولية السريانية ايضاً لكن لما كان التجزي والانقسام الى اجزاء متباينة في الوضع من خواص ذوات هيولانية ففي هذه الذوات الكثيفة قد يحصل من انقسام المحل انقسام الحال وبالعكس كما هو في الجسم والسواد وقد لا يحصل من انقسام شئ منهما انقسام الآخر كما في الجسم والسطح وفي السطح والخط وفي الخط والنقطة وفي الزمان والآن كما مرّ فلا استلزام من جانب اصلاً فما زعمه بعض المتقدمين من ان لا بد في حلول الاعراض القائمة من استلزام الانقسام من الجانبين متمسكاً بانه ان حصل الحال بتمامه في جزء واحد من المحل كان المحل هو ذلك الجزء لا كله وان حصل بأسره في كل جزء من المحل يلزم حلول شئ واحد بعينه في محل متعدد وهو باطل كما سيجئ وان لم يحصل شئ من الحال في شئ من المحل لم يكن الحال حالاً والمحل محلاً وهف فحينئذ تعين ان يحصل في كل جزء من المحل جزء من الحال فلا بد من الاستلزام من الجانبين وينحصر الحلول في السرياني

ليس بسديد فان الحق ما عرفت من ان الحال فى منقسم الى اجزاء متباينة فى الوضع ان حل فيه من حيث ذاته المنقسمة لزم انقسامه على حسب انقسام المحل كالسواد الحال فى ذات الجسم ويسمى حلوله فيه حلولاً سريانياً وان حل فيه لا من حيث ذاته المنقسمة بل من حيث هو غير منقسم لم يلزم انقسامه وكان حلوله فيه حلولاً غير سريانى ويسمى حلولاً طريانيا وعرفت الاستدلال على ذلك بان الوحدة حالة فى محلها قطعا وكذا النقطة فى الخط والخط فى السطح والسطح فى الجسم وشىء منها ليس منقسما بانقسام محله وكذا الاضافات مثل الابوة والبنوة حالة فى محالها وليست منقسمة بانقسامها اذ لا يمكن ان يقال فى كل جزء من الاب جزء من الابوة فقد ثبت ان الحلول فى المنقسم لا يوجب انقساما اذا لم يكن سريانيا وان الحكم بان الحال اذا لم يوجد شىء منه فى شىء من اجزاء المحل استحال حلوله فى ذلك المحل ليس بديهيا لجواز ان يكون الحال حالا فى المجموع من حيث هو مجموع ولا يكون شىء منه حالا فى شىء من اجزاء ذلك المجموع كما فى الصور المذكورة لكن الامام فى الملخص ادعى بداهة ذلك الحكم ومنع كون الوحدة والنقطة والاضافات امورا موجودة فى الخارج ولا يخفى عليك ان البداهة لا تفرق فى ذلك بين الامور الموجودة فى الخارج والاعتبارية الموجودة فى نفس الامر فتدبره فاستفهم وههنا كلام اخر فى الحواشى القديمة والجديدة وفى

حواشی عبد الرزاق اللاهجی علی شرح التجرید للقوشجی ترکناه خوفا للاطناب ولعل هذا القدر یشفی العلیل ویسقی الغلیل ولا ینفع ذلک الکثیر من لایجدیه هذا القلیل

فصل

لا یلتبس علیک ان الطبیعة الجوهریة اٰبٍ من الافتقار الوجودی الی العرض بالضرورة ولا ینکره احد ممن له ادنی مسکة فی الحکمة والمعقولات الا المکابر العنید المتردد فی بوادی الوهمیات وفیافی الجهلیات فالجوهر لیستحیل حلوله فی العرض بلا قیل وقال وان کان للمجادلة فیه وسع ومجال واما حلول العرض فی العرض ففیه اختلاف بین المتکلمین والفلاسفة فان المتکلمین لا یجوز عندهم قیام العرض بالعرض وحلوله فیه وبیّنوا عدم جوازه بان معنی قیام العرض بالعرض قیام الصفة بالموصوف ومعنی قیام الصفة بالموصوف ان یکون تحیز الصّفة تابعًا لتحیز الموصوف وکون الشئ متبوعًا لتحیز غیره لا یتصور الا فی المتحیز بالذات لان متبوعیة المتحیز بالغیر لشئ لیست اولی من متبوعیة ذلک الغیر له بل المتحیز بالذات احق بان یکون محلا مقوما ایاه والعرض لیس بمتحیز بالذات بل هو تابع فی تحیزه للجوهر فلا یقوم به غیره والا یلزم ترجیح المرجوح وهو باطل وقیل علیها انه لیس معنی قیام الصفة بالموصوف ان یکون تحیز الصّفة تابعًا لتحیز الموصوف بل معناه هو الاختصاص الناعت ای اختصاص شئ بشئ بحیث یکون الاول نعتًا والثانی منعوتًا به کما مرّ

فی تعریفات الحلول وهو یجوز بین العرضین کاختصاص السرعة والبطوء بالحرکة ونقض بالصفات الکمالیة للباری عز اسمه فانها قائمة بذاته تعالی علی من هبهم وهی لیست بمتحیزة کما صرحوا به فی مدارکهم واستدل علی عدم صحة المعنی الاول بان التحیز صفة للجوهر وقائم به فهذا التحیز ان کان تابعا لتحیز الجوهر فلا یخلو اما ان یتبع نفسه او لتحیز اخر فعلی الاول یلزم اشتراط الشئ بنفسه وعلی الثانی یعاد الکلام الیه فیدور او یتسلسل واجیب عن النقض بان الجوهر والعرض من اقسام الحادث عند المتکلمین فانهم قالوا ان الحادث اما ان یکون متحیزا بالذات ای یقبل الاشارة الحسیة بانه ههنا او هناک بالذات اولا والاول هو الجوهر والثانی اما ان یکون حالا فی المتحیز بالذات اولا والاول العرض والثانی ای مالم یکن متحیزا بالذات ولم یحل فیه لم یثبت عندهم وجوده وصفات الواجب تعالی شانه لیست بحادثة فلا یکون عرضا فلا یلزم قیام العرض بغیر المتحیز بالذات وعورض الاستدلال بان التشخص عند الفلاسفة صفة وجودیة قائمة بالشخص وقیام الصفة الوجودیة مشروط بتشخص الموصوف فان الشئ مالم یتشخص لم یوجد وقیام الصفة الوجودیة بالمعدوم غیر معقول فعلی هذا ان کان تشخص الاشخاص بعین تلک التشخصات یلزم اشتراط الشئ بنفسه وان کان بغیرها یعاد الکلام الیها فیدور او یتسلسل

وبان الوجود من الصفات الانضمامية للموجودات عندهم وانضمام الصفة
بالموصوف مشروط بوجود الموصوف فان الانضمام بالمعدوم غير معقول
فعلى هذا ان كانت موجودية الموجودات بتلك الوجودات المنضمة اليها
يلزم اشتراط الشيء بنفسه وان كانت بوجودات أخر يعاد الكلام اليها
فيدور او يتسلسل فما هو جوابكم فهو جوابنا ومن دلائل المتكلمين على
امتناع قيام العرض بالعرض ان العرض لا يقوم بنفسه فان قام بعرض آخر
يعود الكلام فيه فيدور او يتسلسل ورُدّ بان ينتهي الى الجوهر كقيام
النقطة بالخط والخط بالسطح والسطح بالجسم فلا دور ولا تسلسل
والقول باولوية المتحيز بالذات او الموجود الغير المفتقر لمتبوعية
العرض غير مسلم لم لا يجوز ان يكون متبوعية الجوهر لاحدهما بالذات
وللأخر بالتبع ويكون احد العرضين لذاته مقتضيا لمتبوعية الأخر ومحليته
ويكون الأخر لذاته مقتضيا لتابعية الاول وحاليته اقول لما كان الجوهر
صالحا لمحلية امور متعددة كما سيجيء والطبيعة العرضية غير ابية
عن القيام بالجوهر فالقول باولوية الجوهر للمتبوعية ظاهر وانكاره مكابرة
على ان الاقتضاء الذاتي للموضوع لمتبوعيته للغير بدون حصول الاستعداد
التام للقبول من الخارج محل نظر وههنا كلام آخر تركناه خوفا للتطويل
فان شئت التفصيل فارجع الحواشي شرح التجريد للقوشجي خصوصا الى

حواشی عبد الرزاق اللاهجی علیه والی شرح القدیم للتجرید واحتج الحکماء
علی جواز قیام العرض بالعرض بان السرعة والبطوء[۱۲] قائمان بالحرکة والحرکة قائمة عرضان[۱۲]
بالجسم فان الحرکة متصفة بهما بلا واسطة فیقال الحرکة سریعة والحرکة
بطیئة واما الجسم مالم یکن ملحوظا بصفة الحرکة لا یتصف بالسریع والبطئ
کما هو ظاهر وقیل هذا الاحتجاج لا یستقیم علی مذهب المتکلمین ولا علی مذهبهم
اما علی مذهب المتکلمین فلان السرعة والبطوء عرضان قائمان بالجسم
لا بالحرکة عندهم وقیامهما بالجسم لاجل السکنات المتخللة بین الحرکات
فحاصل البطوء ان الجسم یسکن سکنات کثیرة فی زمان قطعه المسافة
وحاصل السرعة انه یسکن سکنات قلیلة بالقیاس الی البطوء ولا شك
ان السرعة والبطوء بهذا المعنی من صفات الجسم المتحرك لا من صفات الحرکة
واما علی مذهب الفلاسفة فلانه لما کانت مراتب الحرکة وطبقاتها متفاوتة
یجوز ان یکون کل واحد منها انواعا مختلفة بالحقیقة منحصرة فی فرد واحد
ویکون السرعة والبطوء من ذاتیات حرکات موجودة مخصوصة لا من
اعراض حالة فیها وایضا یقال لم لا یجوز ان یکون السرعة والبطوء من
الاعتباریات النسبیة اللاحقة للحرکة بحسب الاضافة الی حرکة اخری
بالقیاس الی قطع المسافة فی زمان اقل واکثر ولهذا یختلف باختلاف
الاضافة فان الحرکة الواحدة سریعة بالقیاس الی البطیئة وبطیئة

بالقياس الى الاسرع منها والكلام فى الاعراض القائمة لا فى الاعتبارية والاحتجاج بان الخشونة والملاسة من مقولة الكيف وقائمتان بالسطح وهو قائم بالجسم وكذلك الاستدارة والانحناء من مقولة الكيف وقائمتان بالخط والخط قائم بالسطح منقوض بان ليس شئ منهما من مقولة الكيف بل كل واحد منهما من مقولة الاضافة وهى من الاعتباريات وليس الكلام فيها بل فى الاعراض القائمة ولو سلم قيامها بالجسم وكذلك قيام النقطة والخط والسطح على تقدير وجودهما وعرضيتها بالجسم فتدبر

فصل

حلول المثلين فى محل واحد واجتماعهما فيه محل النزاع والمناقشة بين العقلاء فذهب الشيخ الاشعرى الى امتناعه وقال ان المثلين عبارة من شيئين متحدين فى الماهية متمائزين بعوارض مخصوصة فان جاز اجتماعهما فى محل واحد يلزم ارتفاع الاثنينية التى يبتنى عليها التماثل لان تمائزهما ليس بالماهية فانها ما به الاشتراك بينهما وما به الاشتراك لا يكون ما به الامتياز بالضرورة ولا يمكن ان يتمائزا بحسب العوارض المخصوصة ايضا لان اتصاف احد المثلين بتلك العوارض لا الاخر يتوقف على امتيازه عن الاخر فان امتاز هذا من ذاك بتلك العوارض يدور او يتسلسل وفى التقرير الجامع ان يقال لا يمكن التمييز بينهما بالماهية ولوازم الماهية لاشتراكهما فيهما ولا بغيرهما فان نسبته الى

كل واحد منهما على السوية فاتصاف احدهما بهذا والاخر
بذاك يستلزم الترجيح بلا مرجح والتمائز بين النسبتين فرع
التمائز بين الطرفين فحصول تمائز الطرفين بالغير
يستلزم الدور او التسلسل والاوضح ان يقال الماهية ولوازمها
ما به الاشتراك بينهما فان حل المثلان فى محل واحد كانت العوارض
ايضا ما به الاشتراك بين هويتهما وما به الاشتراك لا يكون ما به
الامتياز فيرتفع الاثنينية فيرتفع التماثل وهذا خلف واجيب بان يحصل
الامتياز بينهما بعوارض مخصوصة والاتصاف بها لا يتوقف على
امتياز سابق كما قيل فى التشخص وحاصل هذا الجواب ان الدور اللازم دور
معية وهو غير ممتنع اقول قد صرحوا بوجوب تقدم المعروض بالوجود
والتحصل على العارض فكيف يتصور عدم توقف الاتصاف على الامتياز
السابق فتفطن وقيل على تقدير اشتراك العوارض بين الهويتين لوحدة
المحل يحصل الامتياز بينهما باسباب مفارقة عن المحل فلا يرتفع الاثنينية
ولا يلزم الخلف فتامل وقيل ايضا لو تم هذا الدليل لدل على امتناع
حلول المثلين فى محل واحد على التعاقب ايضا وهو كما ترى وذهب
المعتزلة الى جواز اجتماع المثلين وتمسكوا بان الثوب اذا يدخل فى اللون
يحصل فيه الكدرة اولا ثم الكهبة وهى فردان من الكدرة ثم يحصل فيه

السواد وهو فرداث من الكهبة ثم يحل فيه الحلوكة وهى سواد ان فثبت
اجتماع المثلين واجيب بان كل واحد من هذه الالوان لون
واحد يرد واحد بعد واحد على الثوب

فصل

حلول عرض واحد شخصى فى محل زائد عن واحد وقيامه به غير جائز
عند اكثر الفلاسفة لانه يوجب ارتفاع الامتياز عن الاثنين فان تعين
العرض وتشخصه انما يحصل بالمحل كما مر سابقا فان قام عرض واحد
بعينه بمحلين يتعدد تعينه وتشخصه بحسبهما وتعدد التشخص يوجب
تعدد الشخص فيصير الشخص الواحد اثنين وقيل يلزم اثنينيته لامتناع
توارد العلتين المستقلتين على شخص واحد كما بينوا فى موضعه
اقول فيه نظر لعدم استقلال التشخص بالعلية وان كان له مدخل
فى الوجود كما قيل من ان الشئ ما لم يتشخص لم يوجد فتامل وقيل
الحكم والجزم بامتناع قيام شخص واحد من العرض بمحلين ضرورى كما
ان الجزم واليقين بامتناع قيام جسم واحد فى آن واحد فى مكانين
ضرورى وان لم يكن نسبة العرض الى المحل كنسبة الجسم الى المكان
بشهادة جواز حلول الاعراض المتعددة معا فى محل واحد كما تقدم
ذكره وامتناع اجتماع الجسمين معا فى مكان واحد وذهب المتقدمون

قوله فتامل اشارة الى ان النظر محل تامل لان المقصود فانه يدل على ان التشخص له مدخل فى الوجود فيه اشارة الى المعلوم ... على ان فان المعلوم بلا ... بالبداهة اذا علم ... واليقين ... البديهى ... الجزم بالضرورة ... تامل ...

من الفلاسفة الى جوازه زعما منهم بان التقرب قائم بالمتقاربين والجوار بالمتجاورين والاخوة بالاخوين وغير ذلك من الاضافات المتشابهة الاطراف قالوا لو قام بكل واحد من المضافين اضافة مغائرة للاولى كانا منقطعين غير مرتبطين فلا يكونان مضافين وهف فلابد ان يقوم بهما اضافة واحدة ليربط بينهما والحق ان قرب هذا بذاك غير قرب ذاك بهذا وانما هما مثلان متشاركان فى الحقيقة النوعية وهذه المشاركة كافية فى الربط بين المضافين ولا حاجة فيه الى الوحدة الشخصية كالابوة والبنوة فان الابوة قائمة بالاب والبنوة بالابن ولا يشتبه على احد تغائرهما بالشخص بل بالنوع مع وجود الارتباط بهما بين المضافين ولعل منشأ توهم قدمائهم هو التماثل والتشارك فى الاسم ويلزمهم جواز قيامه باكثر من محلين فان القرب والجوار والاخوة كما يتحقق بين الشيئين يتحقق بين اشياء فلو جاز اتحادها هناك جاز ههنا ايضا وقال ابو هاشم ان التاليف عرض قائم بجوهرين فردين ولا يجوز قيامه باكثر من الجوهرين ولما كان تاليف الجسم باجزاء كثيرة يقوم بكل جزئين منها تاليف واحد وتمسك بانه بعض الاجسام يتعسر انفكاك بعض اجزائه عن بعض ويصعب انفصاله عنه فلابد له من رابط يوجب ذالك التعسر

والصعوبة وهو التاليف وايجاب تعسر الانفكاك وصعوبة الانفصال
من امر عدمي غير معقول لان افادة الايجاب والايجاد عن العدم
بعين غاية البعد فان فاقد صفة لا يفيدها بالبداهة فلابد ان يكون
الرابط صفة ثبوتية قائمة بالجزئين ليكون وحدة الحال فيهما موجبة
لعسر الانفكاك وان كانت قائمة باحدهما دون الاخر لا يوجب
تعسر الانفكاك وصعوبة الانفصال بين الجزئين على ان وجود
التاليف في امر واحد غير معقول واستدل على عدم جواز قيامه
بزايد من الجزئين بانه على تقدير قيامه به مثلا بثلثة اجزاء
يلزم من انعدام جزء واحد منها انعدام التاليف من بين الجزئين
الباقيين فان انعدام المحل يستلزم انعدام الحال كما سبق
واللازم باطل لان صعوبة الانفكاك بين الجزئين الباقيين
باقية قطعا واجيب عن الاول بانه لو سلم تركب الجسم من اجزاء
لا يتجزى لا نسلم ان عسر الانفكاك فيما بين الاجزاء للتاليف القائم
بتلك الاجزاء بل للفاعل المختار الذي الصق باختياره بعض تلك
الاجزاء ببعض على وجه يصعب الانفكاك اقول لم لا يجوز ان
يكون تعسر الانفكاك بالجذب والانجذاب بين الاجزاء ولست انكر
الصاق خالق الاكبر بالاختيار بل كلامنا على التنزل وتكلما على

طريقة الفلاسفة المنكرين لصدور الافعال الاختيارية من الواجب بالذات
وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وعن الثاني بان بقاء تاليف سابق بين
الجزئين الباقيين ممنوع لم لا يجوز ان يقوم بهما تاليف آخر بعد انعدام
الاول والتحقيق ان التالف الواحد قائم بمجموع الجزئين من حيث المجموع
وهو بهيئة الاجتماعية محل واحد لا بكل واحد من الجزئين كما ان الوحدة قائمة
بعشرة واحدة والتثليث قائم بمجموع اجزاء المثلث والحيوة قائمة ببنية
متجزية الى الاعضاء والقيام قائم بمجموع اجزاء زيد وان هذه الاشياء
مع كثرة اجزائها باعتبار الهيئة الاجتماعية محل واحد والمتنازع فيه
ان العرض الواحد القائم بمحل واحد بعينه لا يقوم بعينه بمحل آخر
لا انه لا يقوم بمجموع شيئين صارا بالهيئة الاجتماعية محلا واحدا
تمت الرسالة بفضل الله المفضل المنعام فنحمده على حسن الاتمام
ونصلي على خير الانام وعلى آله العظام واصحابه الكرام

تمت

خاتمة الطبع كتبها العلامة اللوذعي و الفهامة المعي المولوی هاشم علی الدهلوی سلمه الله العلی

الحمد لله الذی رفع العلم درجات رزینة + وکشفها علی اولیائه متبرجات بزینة + وسترها علی اعدائه لیکون لهم حسرات حزینة + والصلوة والسلام علی سیدنا محمد دهر الداهرین وابد الابدین + وعلی آله الطاهرین + واصحابه العابدین +

اما بعد فبشری لك یا من هو الی الفضل جائی + والی الخیر بائی + وعن الشر نائی + ان هذه رسالة الفهاما المولوی شجاعت حسین مولائی + هو الذی ذاته نجیح + وصفاته مدیح + وکلامه ملیح + وبیانه فصیح + وعبارته صریح واقواله صحیح + فی مسئلة الحلول + التی تحیرت فیها العقول + تحررها وافاد + وقررها واجاد + حتی لم یبق للمتری مریه + ولا للمفتری فریة + فمن اخذها واستفاد منها فرح + وقال انما اوتیته علی مرح + ومن اعرض عنها حسدا وضغنه + فانما هی فتنة والحاج محمد محی الدین کرتان + الذی مدائحه کثیران + علی قلب وعلی لسان + لعموم فیضه والاحسان + فوائح خلقه

تفوح بالدهر غدوها شهر ورواحها شهر احواله معروف بالتورع واموالہ مصروف بالتبرع طبعها بمطبع الموسوم **بمطبع متين كرتان** حفظه الله عن الحدثان سنة ثلث وتسعين وماتين والف من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلوة وسلام وعلى آله واصحابه البررة الكرام الى توالى الليالى والايام

قطعه تاريخية لعلامة الدهر المولوى غلام حسين صانه الله تعالى عن الشر والشين

دعا قلبي ولبشرة هو يتف	بسفر فيه ابحاث الحلول
كتاب صاغه بحر الفضائل	كتاب زانه فخر العقول
كتاب ربه شيخ الافاضل	سقى الرؤام بردًا من شمول
فقلت مورخًا بعد التروى	خذوه مثل تحقيق الحلول

۹۳ ۱۲

قطعة تاریخیة للعالم الاوحد والفاضل الامجد المولوی سید احمد حسین متخلص باحمد ابقاه الله الصمد

قد صنّف الحبر الجلیل	نفعاً لارباب العقول
اسنی کتاباً باحثاً	عن کل فرع والاصول
فتّشت تاریخاً له	من غیر لغوٍ والفضول

الهمت من غیب بان
هذا کتاب فی حلول
۱۲۹۳

ومنه لافض فوه

یامن سعی لتمییز حقا	مما تزخرف من مقول
فانظر الی تصنیف حبر	ممتاز ارباب العقول
لم یبق ریب فی قلوب	اذ حلّ مسئلة الحلول
ویفیض علما من عموم	ماخاب منه من السئول
اعطاه ربی کل فضل	بالعلم والقول الجمیل

اخرج من المصراع عاما
هذا کتاب فی حلول
۱۲۹۳

ومنه لله دره فی الفارسیة

شکر او را کاندرین آوان نیک	مقصدِ دیرینِ دلها شد حصول

یعنی اندر مطبع کرتان ما		طبع گشته نسخۂ بحث حلول

سال طبعش آمده مطبوع دل
شد بطور نیک تحقیق حلول
۱۲ ۹۳

قطعه تاریخیه چکیده خامه فیض شمامه یکتاء معارک سخنورے یادگار خاقانی و انورے طره کشاے موشگافیهاے سخن غازه کش رخسارهٔ این فن واقف اسرار خفی و جلی حضرت مولوی عبدالعلی واله زینت افزاے اریکه دارالعلوم بلده فرخنده بنیاد حیدرآباد دکن صانها الله عن الشر والفتن

آن شجاعت حسین فاضل عصر — شیر غران بیشۂ معقول
عقل شاگردے از دبستانش — نقل از مصحف دلش منقول
علم او شجره ایست کو دارد — ثابتٌ فی السما فروع و اصول
کلک او سیف حجت قاطع — طبع او رشک صارم مصقول
تا بنان بیان دلکش او — زده نقش اجابت المسئول
دل سایل زبس حلول نشاط — گشت چون شرح بسط را مشمول
چاپ گشته بمطبعے که بود — در متانت چو صاحبش مقبول
سال تحریر طبع این نسخه — جست تا واله ظلوم و جهول
سر فرو برده گفت جالینوس — حل شده جمله مشکلات حلول
۱۲ ۹

از نتایج افکار سر دفتر شعرائے ہندوستان بلبل
ہزار داستان شاعر شیرین کلام ممدوح خاص و عام مقبول
بارگاہ لم یزلی جناب محمد سرفراز علی وصفی سلمہ اللہ العلی

از شجاعت حسین مولائے	فاضل دہر عالم دوران
اختر آسمان فضل و ہنر	آفتاب سپہر علم و بیان
خوش کتابے بحل بحث حلول	یافت ترتیب اندرین آوان
شد چو مطبوع طبع اہل نظر	طبع گشتہ بمطبع کرتان
وہ چہ خوش مطبعے کہ مثلش نیست	چہ بہند و دکن چہ در ایران
وصفی خوش بیان معنی فہم	شاعر لاجواب ہندوستان

گفت تاریخ سال اتمامش
طبع شد نسخۂ مفید جہان
۱۳۰۴

ریختۂ قلم جادو طراز شاعر ممتاز مولوی عبد الحی وصف
البعدہ اللہ عن الاصف برگزیدہ تلامید مولانا عبد العلی آسی
ادام اللہ فیضہٗ بعزہ و جلالہ

آن فاضل بے مثال و یکتا	فہمش چو چراغ طور روشن
گفتار لبش کہ روح بخشد	اعجاز مسیح راست ہم فن

در بحث حلول کرد تألیف سرجوش بهار باغ حکمت آن نسخهٔ تازه شد چو مطبوع	با طرز خوش و طراز احسن هر غنچه ازو هزار گلشن ؛ از فضل عمیم رب ذوالمن

روشن سنِ طبع وصف گفتا
تحقیقِ حلول شد مبرهن ۱۲۹۳

چکیدهٔ ابر مدرار طبع گهربار ناظم والاتبار شاعر شیرین زبان احمد الله واصل شاگرد وصفی همه دان

آن بیان حلول شد مطبوع — که بوصفش زبان بود قاصر

گفت تاریخ او بجا واصل
طبع گردید نسخهٔ نادر ۱۲۹۳

تمت

بالخیر

تصحیح اغلاط کتاب اجابۃ المسئول فی تحقیق الحلول

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۳	۱۵	البحیز	التحیز	۶	۱۳	تعین	تعیین
″	۱۷	فلاتحاد	فلااتحاد	″	۱۵	تعین	تعیین
۴	۲	~~تحقیقتہ~~	تحقیقیۃ	~~۷~~	~~۴~~	~~یثحدان~~	~~یتحدان~~
۵	۱	تعین	تعیین	″	۱۷	بالعرض	بالارض
″	۱۲	جبث	حیث	۹	۴	یثحدان	یتحدان
″	۱۵	مشارالیہ	المشارالیہ	۱۵	۸	لاعنار	لاعتبار
~~۶~~	~~۸~~	~~الزائد~~	~~الزاهد~~	″	۹	الجمل	الحمل
۶	۹	قابل الاشارة	قابل للاشارة	~~۱۶~~	~~۸~~	~~علہ~~	علة
″	۱۱	بالجواهر	بالجوهر	۱۷	۳	ماهیۃ	ماهیته

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۱۷	۱۴	التعنية	النعتية
۱۷	۱۷	النصادر	الصادر
۱۸	۴	كثرة	كثيرة
۱۸	۹	انفا	أنفا
″	۱۱	الحلول	حلول
″	۱۳	جسما	حسيما
″	۱۵	كذ به	كذ به
۱۹	۲	بعبارات	بعبارته
″	۳	توفيقه	توقيفه
۲۰	۱۲	لغيره	لغيره

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۲۱	۱۲	كما مر	كمامر
۲۲	۲	زالطيا	رابطيا
″	۱۵	لصاحه	لصاحبه
۲۳	۱	معنى المقصود	المعنى المقصود
۲۴	۴	خفق	حقق
″	۱۰	وجود	وجودا
۲۶	۸	والا لما يحل فيه	ولا لما يحل فيه
~~۲۷~~	~~۷~~	~~عباره~~	عبارة
۲۹	۱۴	يحدث	يحدث
۲۹	۱۷	العلوم	المعلوم

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٣٠	٣	الوجدة	الوحدة
〃	٧	يخرد	تجرد
〃	١٠	ماجاولت	ماحاولت
٣١	١٣	ياسره	باسره
٣٢	١	متنا	متبائنة
〃	٥	سرياتى	سريانى
٣٣	٢	تجدبه	يجدبه
٣٣	٥	مسكه	مسكة
٣٤	٢	قائم	قائمة
〃	٨	الحادت	الحادث

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٣٤	١٢	بحادثہ	بحادثة
٣٦	٢	قائم	عرضان قائمان
〃	٢	قائم	قائمة
٣٦	١١	طبقاته	طبقاتها
٣٧	٣	قائمتا	قائمتان
〃	٣	الاستزارة	الاستدارة
〃	١٢	أى	التى
〃	١٥	امتيان	امتيازه
٣٨	٧	×	الاثنينية
٣٩	٥	فرض	عرض

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۴۰	۵	وادة	واحدة
۷۲	۱۰	محل واحد	محلاً واحداً
۴۳	۵	خزینة	حزینة
۴۳	۲۰	الموزنے	المولوے
~~۲~~	~~۱۵~~	~~مرائحہ~~	~~مدائحہ~~

تمت

تصحیح اغلاط حاشیہ کتاب

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۵	۱	قوله فتأمل اشارة الى ان تقبل	قوله فتأمل اى تقبل
۳۸	۱	کہ	کما
۳۸	۴	الاثنة	الاثنينية
۳۸	۱	وجلة	وحدة

تمت

هذا ما كتبه العلامة المقوال + اثيل الاثال + واصيل الاكال +

المولوى ابو الجلال + صانه الله عن البلبال + هو العضب المهند

الحسام المجرد + وخماش اليلندد + المدعو محمد العباسى الجرياكوتى

سلمه الله العلى + **تقريظ** بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن نحلنا قلوبا حلت فى النفوس + ووصلنا سرورا

قد سرت فى النفوس + والصلوة على من جاء بهذا الدين

المرغوس + وعلى اله ليوث الاجام الصابرين فى البوس +

اما بعد فان مسئلة الحلول + من مسائل المعقول + قد

دهشت فيها العقول + وتحيرت الفحول + فقد فرعوا رهائنها

ونجادها + وقد فرعوا رهاتها ووهادها + وافلوا ازهائها

وفلاها + واقروا اعرائها وقرابها + ونظموا فرائد + ورقموا جرائد

وصنفوا كتبا + ورصفوا خطبا + لكنه لم يصل طائر الاوهام

شرفة ذريها + بل احار اوهام فخام حول عرينها + ما نال

نبالهم غرضهم + ولم يخرق نبالهم غرضهم + فوعز الى تلويحها

وتنطش فى تنقيحها + من فرع الانداد + وبرع الامجاد + وتبقر

علما + وتوفر حلما + وغرس الفضائل + وقعف الرذائل +

ويفع زلال الرزانة + وارتكم الى غرفة الفطانة + اشعار

ذكى همام لبيب عريف + اريب على قدره غطريف + محاسنه بحر غواربه

طمّت * الى الذروة الخضراء ليس له سيف * وجود قد انهلّ

انهلالا افاضة * فعلّل ظمان العلوم قنيف * ولكنه لا مالح ماءه و لا

يكل عن الانقاع حيث يطيف * أعني النحرير الاحوذي الهدّ

اللوذعي المولوي شجاعت حسين * صانه الله عن الشين * فجاء بحمد الله

بكتاب بروق النواظر * ويرهف البصائر * ويبدي عن سرائر ما عثر

عليها الفضلاء * وكشف اللثام عن نكات خود ما اقتضها النبلاء *

ويحترف الاذكياء منه خوفا * ويغترف الاصفياء غرفا * تطفي

الاوام * وتروي الهيام * فعلي توما قد قضت قبله و سلكت *

وفاق غيدا سُبيت قبله و مُلكت * وانما هو سيهوج قاصف

للشكوك + ودر منظومة في السلوك + وقلائد الغين و

معاضدها + يزان بها اجياد الاذهان وساعدها + فكم بين

حقائق الدرر والسحب + وكم بين الدرجان وهطل السحب +

واين الحاسن من الهلال + واين الاسن من الزلال اشعار

الفاظه لو رآها الشيخ مكتهلا ٭ او مهتزا نحو اضحى شارخا رفلا

وفي اللحاظ لو باذى معانيها ٭ الراح المروق امسى نادما خجلا

اللهم افد به الطالبين + وانفع الراغبين + ما سابت

الانهار + وصابت الامطار + وقرى الاسفار + في

توسّمت القرى والامصار + بالخير

تقريظ

كتبه الاديب المنقع + والخطيب المصقع + العالم البارع +
والفاضل الفارع + افضل علماء بلدة مدراس + موسس اساس
العلم فيها بعد الاندراس + ورافع أعلام الفضل لها بعد الانعكاس +
العلامة النحرير + والفهامة الشهير + رئيس التقرير والتحرير +
المولوى غلام دستگير + سلمه الله القدير

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من هو ذو العزة والعظمة والشان + منزه عن صفة
الحلول والاتحاد والتمكن بالمكان + ونصلي على رسوله خير الاعيان +
وافضل ما يكون وما كان + وعلى أله واصحابه الذين هم اقطاب
افلاك العلم والايقان + ومراكز دوائر الحلم والامتنان + وعلى
من اتبعهم باحسان + رضوان الله عليهم غب رضوان + اما بعد
فان الكتاب المسمى باجابة المسئول في تحقيق الحلول كتاب
هاد لمسلك الصدق والصواب + ناه عن منهج الخطاء والاضطراب +
حاو على درر الفوائد وغرر الفرائد + خال عن الحشو والزوائد +
انحلت منه معضلات مسئلة الحلول + وانكشفت به مشكلات
تحيرت فيها العقول + بعبارات انيقة رائقة + واشارات

رشيقة شائقة + من غير الايجاز المخل + ولا الاطناب الممل + لا يماثله
كتاب فی لطائف البيان + فجدير بان يكتب على احداق الحسان +
باقلام الاجفان + الا انه بحر منفجر الانهار + فليسق منه من استطاع
اليه سبيلا + او دوحة ممتلية الاثمار + فليجتن منها من كان
قصيرًا او طويلًا + وسطوره مع ما بين السطور + دوائب الحور +
انتشرت فی عين الكافور + والفاظه الفصيحة منبع النور + ومعانيه
المشرقة نور على نور + كيف لا و مصنفه من اولی الالباب +
المتصف بوضوح البيان وفصل الخطاب + ذو الرتبة والشان +
الفائق على الاماثل والاقران + العالم الاجل الهمام + والفاضل
المبجل القمقام + الحبر المدقق + والنحرير المحقق + جامع المعقول
والمنقول + ينابيع الفروع والاصول + الذی الی الخير يا تی +
وعن الشر نائی + المولوی شجاعت حسين مولائی + متع الله
بدوام فيضه الطالبين + وابقی مهجته الی يوم الدين + وقد
صنفه لالحاح جمع كثير من الطلباء + وجم غفير من الاذكياء +
عند قرأتهم عليه كتاب الميبذی + فصرف همته لتقريب المسئلة
الی فهم المبتدی + فجاء بحمد الله كما قصد ورام + وحل
مسئلة الحلول فی الاذهان والافهام + فتداوله الطلباء

بهجة وسرورًا + وتناوله الاذكياء مسرة وحبورًا + وقد صرف همته العلياء الى طبع هذا الكتاب الذى يروق به النواظر + وينشرح منه الصدور والخواطر + من هو ليث غابة الهمة والمروة + اسد عرنة الجرأت والفتوة + العالم الالمعى + والفاضل اللوذعى + المولوى غضنفر علي + صدر مترجمى دفتر تعميرات العامة لدولة النظامية + والرياسة الاصفية + أسبل الله عليه جلابيب نعمه + وافاض عليه شابيب كرمه + فاستتب الطبع ببلدة حيدراباد + صانها الله عن الشر والفساد + فى مطبع متين كرتان + للحاج محمد محى الدين كرتان + وسيع الخلق عميم الامتنان + سنية الخصال + رضية الافعال + ذى الايادى والنعم + جميل الشيم + عالى الهمم + صاحب الجود والكرم + حامى الاسلام + محسن الخاص والعام + حفظه الله سبحانه من حدثان الايام + وابقاه بالعزة والاحترام + بحرمة النبى عليه وعلى اله واصحابه

التحية والسلام

تمت

تقريظ

هذا ما كتبه الاديب الاديب والخطيب اللبيب عين اعيان الذكاوة والفطانة + نخبة ارباب الدراية والرزانة + زبدة اذكياء العصر والزمان + المولوى محمد ميران ابن ذكاء سماء المجد والعلاء + محمد حبيب الله المتخلص بذكاء + رقاه الله على ذروة الكمال + واوصله الى غاية العز والجلال بحرمة النبى واله خير الآل +

ولله درّ من قال شعر

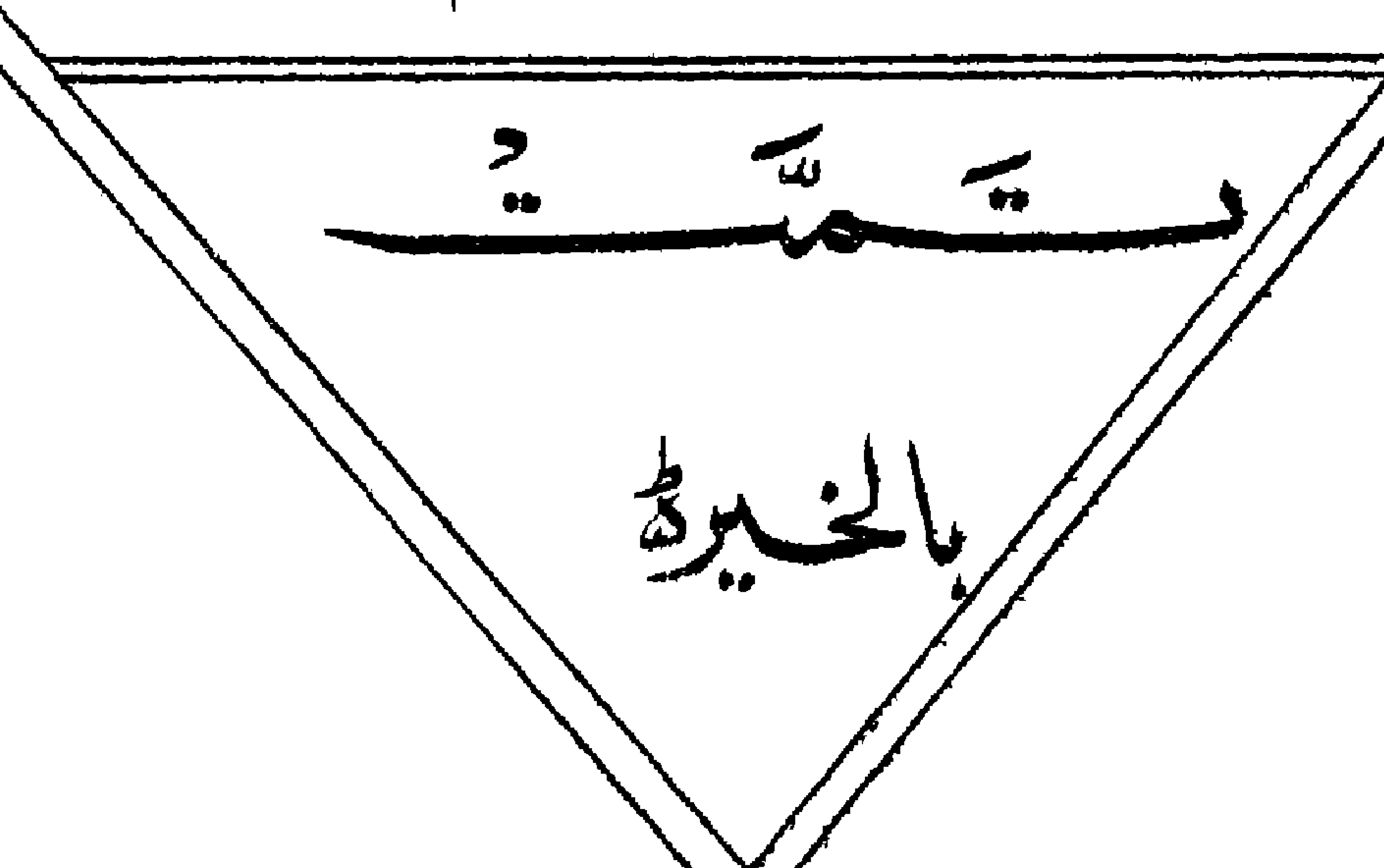
فميران ابن للذكاء وفيك الضوء من ذاك الضياء

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا من توحد بالمجد والكبرياء + وتفرد بالجلال والبهاء والصلوة على من هو خاتم الانبياء + وعلى اله واصحابه الشرفاء الكملاء + بعد فبشرى لمن له حظ من الفطنة والذكاء + وقسط من التمييز والنهى + بالرسالة البديعة + والصحيفة الرفيعة المتضمنة لفوائد لطيفه + ينشرح منها الخواطر + والمشتملة على عوائد شريفه يروق بها النواظر + الا هى بحر عجاج متلاطم بامواج التدقيقات + او روضة رضوان تحى الارواح بنفحات التحقيقات + كانها تحل المشكلات لمسئلة الحلول +

على مسلك مرضي ومنهج مقبول+ لم يظفر بمثله احد من العلماء الفحول+
الفارعين على مضاد المنقول والمعقول+ فيها لمعات نفائس معان
لم يتنافس بها المهرة الاعلام+ وجلوات عرائس بيان لم تروها
ابصار الافهام+ فيها تحقيقات رائقة+ وتدقيقات فائقة+
وتقريرات شائقة+ وتحريرات لائقة+ وتمهيدات ممهدة+
وتحديدات مسددة+ وترصيفات منضدة+ وتنبيهات مجددة+
على النكت اللطيفة لها الاحوى+ وعلى الدقائق الشريفة لها
الانطوى+ عباراتها تزرى+ على الجواهر غالية الاثمان+ و
سطورها تزدهي قلائد العقيان+ ويزدري بعقود الجمان+ فجدير
بان يكتب باقلام الجفون+ على صفائح العيون+ بل حري ان يموه
بمذاب اللجين+ على ورق القمر ورق العين+ كيف لا وهي من
افادات من تفرد بنفائس العلوم النقلية والعقلية+ وتوحد
بشرائف الفنون العربية والادبية+ العلامة النبيل+
والفهامة الجليل+ الاكيس الاكمل+ المهذب الاجل+ الهمام
المفضال+ الهمال للعقل الفعال+ عين الانسان وانسان
العين+ مولانا واستادنا المولوي شجاعت حسين+ لا زالت
سحب افاداته هامرة+ وما برحت شموس افاضاته بازغة+

فلله دره لتحقیق هذه المسئلة بابلغ النظام + وتحریرها
باحسن الختام + بحیث کشف عن وجهها النقاب +
وزال عنها الصعاب + ابقی الله مهجته + وزاد بهجة +
الی یوم القیام + بحرمة النبی علیه وعلیٰ اٰله واصحابه
ازکی الصلوة والسلام ۃ



تقریظ

هذا ما کتبه الادیب المنطیق والاریب الطلیق
سلطان البلاغة واما مها ورب البراعة
وهما مها العالم النبیل الاوحد والفاضل
الجلیل الامجد المولوی غلام احمد خلد
الله مجده وبهجته وابد

بسم الله الرحمن الرحیم

سبحان من برأت ذاته عن الحلول والاتحاد + وتقدست حضرته من الانداد + والاضداد + والصلوة والسلام علی من بعث فی الامیین لیتلو علیهم الکتاب + وعلی آله واصحابه الذینهم محضوا الحق عن الباطل بفصل الخطاب + **اما بعد** فان رسالة اجابة المسئول + فی تحقیق الحلول + کوکب دری یشرق منها شوارق تحقیقات + لم یحجر حوم حریمها نساك مناسك المعقول + ویتزفرق منها بوارق تدقیقات + تخطف ابصار المتعسفین من العلماء الفحول + الفاظها اطرب من الاغاریدء واطیب من العناقید + وارق من نسائم الاسحار + واعبق من

رواتح الازهار + معانیها الرائقة + للطالبین مریرة + و
للراغبین میرہ + قد حازت المعانی الجمة بلفظ وجیز + ومعنی
ترزاینر + کیف لا وھی من تالیفات من ھو فارس مضمار المنقول
والمعقول + سباق غایات الفروع والاصول + الذی حاز
قصبات السبق فی مراکض اللذاعة والبراعة + وفاق علی
المصقعین فی حلبة الفصاحة والبلاغة + ینا خ لدیہ رکاب
الامال لیجتنی من فکاھتہ + ویساق الیہ مطایا الارب
الاجتنا میوہ چیدن ۱۲
لیغترف من فضالتہ + شعر من فضلہ وکمالہ وبہائہ + لمعان
فضل کالکواکب یشرق + وھو الغیث المطیر + والبحر الغزیر +
مولائی واستاذی المولوی شجاعت حسین + صانہ اللہ
عن شرور الفتن والشین + بحرمة رسول الثقلین علیہ
وعلی آلہ واصحابہ الف الف
صلوة وسلام الی توالی
الملوین ۵۵
۵

تمت
بالخیر